

شرح العقيدة الواسطية (61) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ -

عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. شروحات كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله شرح العقيدة الواسطية الدرس السادس عشر على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه - [00:00:00](#)
اما بعد اه بالنسبة لدرس رؤي في هذه المدة المقبلة في اربعة اسابيع مقبلة ان يكون يوما واحدا ويوم ثلاثة ويستمر الاشارة لاجب لهذا احوال كثير من الاخوان بالنسبة للختبارات وما شابه ذلك - [00:00:23](#)

وقفنا فيه على في الغسل وانعنا صفة الغسل. على صفة الغسل وصفته ان ينوي ثمة الى اخره وقفنا عند هذا المقطع ان الذي يحفظ او تراجعون نبدأ من هذا ان شاء الله تعالى يوم الثلاثاء - [00:00:54](#)

اما ما سمعتم من الحياة العظيمة التي ساقها الاسلام ابن تيمية رحمه الله فهي من جنس الآيات السالفة قبلها التي استدل بها والاسلام رحمه الله على ثبات الصفات. فهذه الآيات وامثلها مما يؤمن بها اهل السنة والجماعة - [00:01:26](#)

ایمان بها كما سبق ان اوضحنا مارا انهم يعتقدون ما جاء فيها من صفات يثبتون ذلك لله جل وعلا بالسنتهم يقوم في قلوبهم اثر تلك الصفات على اعلى الاهتمام بالشبهة. والواجب منها اعتقاد ذلك. بعد بلوغ الخبر للمسلم. فنؤمن - [00:01:57](#)
لان الله جل وعلا متصف بكل ثقة وصف الله ووفق بها نفسه في كتابه او وصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم. ونخبر بذلك اذا كان على العبد فانه فإنه يؤمن ومعنى ذلك بان - [00:02:29](#)

بذلك العذاب ذكر في الحياة التي فيها وصف الله جل وعلا في رؤيته بخلقه ولعباده رؤية رؤية الله جل وعلا لعباده ثلاثة في نصوص كثيرة بلفظ الرؤيا كقوله جل وعلا لموسى وهارون حين قال - [00:02:52](#)

ربنا انا نخاف ان يفرق علينا او ان يطغى. قال لا تخافوا اني معكم اسمع واري المعرفة لله جل وعلا وصفة السمع صفة المعرفة يأتي تفصيل الكلام عليها بعض الكلام بما يوضع المراد من الآية وصفة السمع سبق الكلام عليها في الآيات السابقة والمقصود من استدلاله هنا - [00:03:27](#)

رؤيه الله جل وعلا لعباده بان ان الله جل وعلا يرى عباده ويبصر ما هم عليه نحو هذا قوله جل وعلا وقل اعملوا فسيرى الله عملكم.
ورسوله والمؤمنون وسترون الى عالم الغيب والشهادة. ومثله - [00:03:57](#)

قوله جل وعلا الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. فبهذه الحياة ثبات ان الله جل لا يرى عباده يرى خلقه جميعا يرى ويبصر تصرفاتهم يرى احوالهم وما هم عليه - [00:04:30](#)

فيرى كل خير ومتصل الرؤيا هو متعلق البصر لله جل وعلا دافع انها متعلقة بكل مرئي. كما ان سمع الله جل وعلا متعلق بكل مسموح كذلك الرؤيا وتعلقتها كل مرض فالله جل وعلا يرى كل ما يعني يرى كل موجود - [00:04:50](#)

كل شيء يراه جل وعلا؟ على ما هو عليه فمن كان ذلك الشيء صغيرا او كبيرا خبيبا ام يراها جل وعلا اذا كان من الزوال التي وهذا مجلس البصر فان الله جل وعلا بصير او متعلق البصر بالمبصرات وهو جل وعلا - [00:05:19](#)

بصير مثل كل شيء يبصر يعني بكل الموجودات. فلا تغيب عنه غائبة جل وعلا في السماء ولا في الارض ولا تخفي عليه خافية بل هو جل وعلا يعلم كل شيء ويبصر ويرى كل شيء ويسمع كل الاصوات سبحانه وتعالى. قال - [00:05:46](#)

جل وعلا في اية سورة طه لموسى والاخيه هارون لا تخاف ابني معكما تصنع وهذه الايات فيها انبات ثلاث صفات الله جل وعلا الأولى هي المعية. والثانية هي والثالثة هي الرقية - 00:06:12

وهذه الرؤية رؤية الله جل وعلا لعباده رؤية الله جل وعلا لخلقه. هذه غير صفة الرؤيا التي هي رؤية الله جل وعلا في الآخرة. يعني رؤية العباد ربهم جل وعلا في الآخرة - 00:06:42

حاجة غير تلك العباد له مستحق ورؤية الله واقعة في الآخرة. اما هذا المقام المراد به الله جل وعلا بأنه يرى كل شيء. فهو الله جل وعلا. وفي تلك الصفة هو المرء جل - 00:07:02

اللجنة البحثية فرق بين المقامين. قال جل وعلا هنا لا تخافا ابني معكما اشبه وعرب قوله ابني معكما يعني بالنصر الخفيف والتوفيق والاهانة والدفاع عن هذا هو الذي اثارها ان يتحققوا من اهل التفسير ها هنا معكما التي هي معية المعية الخاصة معاية النصر والتأكيد والتوفيق - 00:07:26

وكذلك لانها جاءت في مقابلة خوفهم قال لا تخاف ابني معكما هنا خاصة كيف الخوف وتزيل الخوف من قلب موسى وهارون لما ارسلهم الله جل وعلا الى فرعون ومدد. قال فلان جل وعلا ابني معكم - 00:08:05

فلا تخاف منها خط شديد. فانا معكم بنصري. ولا تخافوا مني ولا تخاف من حجبه فانا انبئكم بما يدللي به من الحجج وما يرد به عليه. ولهذا كلام موسى عليه السلام الذي حج به - 00:08:36

ان الحجج والبيانات التي اوحى بها موسى عليه السلام من الله جل وعلا. فهي من اثار معية الله جل وعلا لموسى والاخيه هارون. حيث قال فرعون لموسى وهذا هو انا ربكم يا موسى؟ فاجابه موسى عليه السلام. قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وفعله - 00:09:03

العودة للقرون الاولى اجاب موسى قال علمها عند ربى في كتابه لا يضل ربى ولا ينسى وهذا اوكيه في حاجة الاجوبة العظيمة. وكذلك ما جاء في سورة الشعرا من اجوبة - 00:09:33

موسى على فرعون حيث قال له فرعون وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين الى اخر ما جاء في اجوبة موسى على فرعون هذا كله من اثار معية الله جل وعلا لموسى - 00:09:51

فان معية الله الخاصة لعباده المؤمنين بالرسل بان الصلاح لاهل العلم هذه المعية التوفيق والتأييد والاعانة والنصرة على اعدائهم. لهذا قال جل وعلا في ترى في براءة حينما عن حجرة النبي صلى الله عليه وسلم. وما كان من شأنه في الغار. قال الا تنصروه فقد نصره قد نصره الله اذا - 00:10:11

الذين كفروا ثانى اثنين هما في النار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا بنصره وتأييده وتوفيقه ومن كان الله معه فالخوف منه بعيد والاذى عنه بطرح اما المعية العامة فهي معية العلم كما اشرها السلف فيأتي تفصيل على المعية في - 00:10:46

في موضعه حين يأتي طفلان شيخ الاسلام رحمه الله بقوله والذي خلق السماوات والارض الايام ثم استوى على العرش وما يقرب منها وما ينزل من السماء وما يعبد فيها وما لكم ايدينا كنتم. وكذلك قول - 00:11:15

وما ساقه بعد ذلك حيث قال وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا وعدهم الى ان قال ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم حينما كانوا الى اخرين - 00:11:35

الايات في ذلك والاحاديث التي تأتي مبينة ان شاء الله تعالى في موضعك. اذا فالمعية معية الهمة ومعية خاصة ومعية الهيئة العامة للعلم ومعنى المعية الخاصة التي هي خاصة باولياء الله بالرسل والانبياء والعلماء - 00:11:52

المستقيمين والصالحين والعباد هذه معية توفيق ونصرة وتأييد قال هنا جل وعلا ابني من اكون اسلم واري حشمة اني اسمع ما يقول فرعون والهمكم الجواب عليه. وهذا مكانه ومتنكم ارى عمله وعملكم - 00:12:12

ما يخفيه عنكم مما قد يكلمكم به او قد يریكم به فاخبركم به حتى تكونوا في امان الله ان جهات الخوف متعددة قد تكون الخوف من الحجج التي يدلي بها فرعون قد تكون خوف مما - 00:12:40

يُمحو به خوف من ايذائه هو خوف من تحذيره ونحو ذلك والله جل وعلا موسى ومع فرعون يسمع ما قاله وما قاله ويسمع كلامه وكلامهما ويلهم الله حما وعلا موسى بالحجـة - 00:13:00

الرؤية لله جل وعلا ابني معكم ما تسمع واري كذلك قوله جل وعلا الذي يراك حين تقول وتقلبك في الساجدين. اراده هذا من الرواية
التي هي قال الله جل وعلا لعبدة يراك حين تقوم امير الصلاة او حين تقوم في اي شهر من شؤونه ويرى ايضا - 00:13:23
تقلبك في الساجدين للمصلين فيها احباس رؤية الله جل وعلا على عبده لعبدة. كذلك قوله جل وعلا وقل اعملوا فسيرى الله عملكم
مدحسه الله اهلها في اثبات الرؤية لله جل وعلا اذا تنس ذاك فهذا الحالة - 00:13:56

غيرها من الحياة التي فيها اثبات هذه الصفة لله جل وعلا نعتقد ما دلت عليه لان الله جل وعلا يرى عباده وشعارهم جل وعلا وبيصرهم من عينه جل وعلا بعين ايه؟ لا ليست رؤية وابصار علم. كما ي قوله - 00:14:19
المبتدعة بل هي رؤية وابصار بعينه جل وعلا لان الله جل وعلا اخبر بان له عينين جل وعلا. والعين بها سكون الرؤية وبها يكون البصر.
واما تبعا فيتتحولون ان الرؤية والبصر يثبتتها الاشاعرة ويقولون هي رؤيا وبصر سبيلها - 00:14:42
يعني هو يرى ليس بعينيه كما علا لانهم لا يثبتون العينان لـ الله جل وعلا ولا يحص ولكن يكون الرؤيا والسمع وبصر بادراك تلك الاشياء عن طريق العلم المطهرات في العلم ادراك المسموحين بالعلم ادراك المرئيات بالعلم - 00:15:13

والمعتزلة ذلك كله ولا تثبتون رؤية ولا بصرأ ولا سمعا كذلك لا يثبتون علماء هو صفة وانما يقولون هو عليم بلا علم لقوله جل وعلا
وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله قل اعملوا هذا - 00:15:39

ليه مفسرين السلف فيه وجهان. منهم من يقول هذا تهديد ومنهم من يقول هذا اخبار بان العمل سيراه الجميع. ومنهم من يقول هذا
تأديب وتخويف في الذين يعصون الله جل وعلا. وقوله وقل اعملوا يعني ما فسره ابن جرير رحمه الله تعالى - 00:16:20

قل اعملوا من الطعام ما تشارفون. قل اعملوا من الخيرات ما تشارفون اعملوا مما يقربكم الى الله جل وعلا تحبون ومن ذلك التوبة لانها
ثقة بعد وحدها بانه خير. قال وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. وهنا - 00:16:50

يبقى اقول ايه؟ كيف يرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون اما ان تكون هذه الرؤية في الدنيا واما ان تكون في الاخرة وهما وجهان
ايضا عندان يتحقق التفسير فاذا كانت في الدنيا فسيرى الله عملكم في الدنيا يعني سيظهر الله عمله في هذه الدنيا - 00:17:22

قد جاء في بعض الاثار جاء في الحديث رواه الامام احمد الحكم على عليك؟ قال توعين العامل بمعنى الحديث انه لو عمل في مكان
مغلق وقد اوصد عليه الباب لاخرج الله جل وعلا عن عمله كائنا ما كان. وبه خسران هذا - 00:17:47

الله عملكم يعني سيظهر الله املكم حتى يكون مرئيا لان الله جل وعلا مطلع على كل شيء. قل اعملوا فسيرى الله عملكم. وقال اخرون
هنا. وقل اعملوا فسيرى الله عملكم. يعني اذا - 00:18:19

فما ذكرناه من مطلع على عمله فهو ينبع من قوله تعالى: **وَمَا يَعْلَمُ اللَّهُ بِأَعْلَم** [آل عمران: 55]، فـ**مطلع على عمله** هو الذي يطلع على عمله قبل وقوعه، أي قبل ارتكابه، وهذا ينطبق على العبد لانه اذا عمل العبد العمل يا امل ان الله جل وعلا يراك وانه مطلع على عمله فانه ينشرح صدره لذلك ويقبل على العبادة اكثر مما في قلبه من تعظيم الله جل - [00:18:39](#)

المرأة ولهذا سيكون هذا التفسير اوجهه فيكون كما يرى يعني بعد حصول على فان الله يرى ذلك بعد حصول العمل وفي هذا من البشر، والاطمئنان: للاه الاباهما: اذا عملها الصالحات ما ف - 00:19:53

وبهذا من التهديد والوعيد لمن عملوا بالمعاصي وما لا يرضي الله جل وعلا في الخلوات فان هذا فيه تهديد لهم تقويم من ذلك وجه المؤمنون ولا شك ان العبد يخفي عمله القبيح ولا يحب ان يظهر - 00:20:13

مناسبة ذلك انه ذكر بعد ان ذكر التائبين. حيث قال جل وعلا - 00:20:33

قبلها ذكر بعدها واخرون مرجون لامر الله الستين ما يعذبهم؟ لا هم يرجون لامر الله. اما يعذبهم واما يتوب عليه. هذى قبلها. ثم ذكر
بعدها اعترفوا بذنبهم فرضوا عملا صالحـا هذا لقولـا طيب واخرون اعترفوا بذنبـهم خلقـوا عملا - 00:20:54

الصالحة واخر سيئة. اسأل الله ان يتوب عليه. قال بعدها واخرون مرجون بامر الله ما يعذبـهم واما يتوب عليهم. فهـي التائبـين. الذين
خلطـوا هذا وهذا هـم مرجـون لهـذا للـله فيـنادي هـنا ان تكونـ الحياة فيها بشـرى وفيـها التـهدـيد والـوعـيد - 00:21:29

البشرـى لـمن؟ للـاعـمال الصـالـحة. التـهـدـيد والـوعـيد لـمن عملـ غير ذلك اما قولهـ جـل وـعلا بالـمـنـاسـبـة فيـ ايـة البـقـرـة وـما جـعلـنا القـبـلـة التي
كـنـتـ عـلـيـهـا الاـلـعـلـمـ منـ يـتـبعـ الرـسـوـلـ مـمـنـ يـنـقـلـبـ عـلـىـ عـاتـيـهـ. وـانـ كـانـتـ لـكـبـيرـةـ الاـلـعـلـمـ هـدـىـ اللـهـ. قولهـ الاـلـمـ كـانـ انـ يـتـبعـواـ

00:21:56

مـمـنـ يـنـقـلـبـ عـلـىـ عـقـبـيهـ لـما دـخـلـ بـهـاـ هـذـهـ فـيـهـاـ عـودـواـ إـلـىـ التـفـسـيرـ وـنـذـكـرـ مـنـ ذـلـكـ وـجـهـيـنـ اـحـدـهـاـ لـابـنـ جـرـيرـ وـالـآخـرـينـ المـحـقـقـيـنـ شـيخـ
الـاسـلامـ اـبـنـ تـيمـيـةـ وـغـيـرـهـ قـالـ اـبـنـ الجـلـيلـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ قـوـلـهـ الاـلـمـسـلـمـ مـنـ يـتـبعـ الرـسـوـلـ - 00:22:31

قالـ الحـضـارـةـ اللـهـ جـلـ وـعلاـ الـعـلـمـ لـنـفـسـهـ وـثـالـثـاـ لـاـهـ اـرـادـ الاـلـيـعـلـمـ رـسـوـلـ وـاـولـيـاءـ وـالـمـؤـمـنـوـنـ وـلـاـ عـلـيـنـاـ اـنـ اللـهـ جـلـ وـعلاـ جـمـعـ هـنـاـ وـنـسـبـهـ
لـنـفـسـهـ كـمـاـ يـنـسـبـ الـعـظـيمـ شـيـءـ لـنـفـسـهـ وـانـ لـمـ يـبـاشـرـ - 00:23:04

ومـثـلـ عـلـيـهـ بـقـوـلـ القـائـلـ فـتـحـ عمرـ فـوـادـ الـعـرـاقـ وـفـتـحـهـمـاـ وـفـارـغـ يـعـنيـ فـتـحـهـ فـيـ جـنـوـدـهـ. وـاستـشـهـدـ بـذـلـكـ وـاستـدـلـ عـلـيـهـ الـحـدـيـثـ
الـمـعـرـوـفـ الـذـيـ روـاهـ مـسـلـمـ طـبـعـاـ اـبـنـ الجـلـيلـ لـاـ يـعـذـوبـ لـمـسـلـمـ. اـهـ لـيـ روـاهـ مـسـلـمـ قـالـ اللـهـ يـاـ عـبـدـيـ مـرـضـتـ مـرـضـتـ فـلـمـ يـعـدـنـيـ -

00:23:40

ربـكـ فـلـمـ تـقـرـضـنـيـ؟ـ قـالـ كـيـفـ اـعـودـكـ وـأـنـتـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ؟ـ قـالـ الـمـ تـعـلـمـ اـنـ عـبـدـيـ فـلـانـاـ مـرـضـ الـمـ تـعـدـهـ وـلـوـ عـدـتـهـ لـوـ جـدـتـنـيـ اـنـتـهـوـاـ هـذـاـ
بـالـلـفـظـ الـذـيـ يـرـوـيـهـ بـنـ جـرـيرـ رـحـمـهـ اللـهـ قـالـ هـذـاـ فـيـهـ اـنـ اللـهـ جـلـ وـعلاـ - 00:24:10

الـمـ تـعـوـدـ وـالـذـيـ مـرـضـ هـوـ عـبـدـهـ.ـ فـيـكـوـنـ مـهـنـةـ فـيـ قـوـلـهـ الاـلـمـسـلـمـ اـيـهـ؟ـ الاـلـيـعـلـمـ رـسـوـلـ وـاـولـيـاءـ وـالـمـؤـمـنـوـنـ مـنـ يـتـبعـ
الـرـسـوـلـ مـنـ يـنـقـلـبـ عـلـىـ عـقـبـيهـ وـالـوـجـهـ الثـانـيـ اـنـ الـعـلـمـ الـعـلـمـ قـسـمـانـ عـلـمـ باـطـلـ - 00:24:30

وـعـلـمـ اللـهـ وـالـلـهـ جـلـ وـعلاـ يـعـلـمـ الـاـشـيـاءـ قـبـلـ وـقـوـعـهـاـ وـلـكـ عـلـمـ بـالـاـشـيـاءـ قـبـلـ وـقـوـعـهـاـ لـاـ يـحـاسـبـ عـلـيـهـ الـعـبـادـ وـلـاـ يـذـمـ الـعـبـادـ بـهـ.ـ وـاـنـماـ
يـحـاسـبـ الـعـبـادـ يـجـزـيـهـمـ عـلـىـ اـعـمـالـهـمـ الـمـحـسـنـ وـيـعـاقـبـ الـمـسـيءـ اـذـ اـعـمـلـوـاـ ذـلـكـ طـاـهـراـ.ـ وـصـارـ عـلـمـ ظـاهـراـ - 00:25:01

لـاـنـهـ قـبـلـ اـنـ يـعـمـلـوـاـ يـسـ منـ الـعـدـلـ اـنـ يـحـاسـبـهـمـ عـلـىـ شـيـءـ لـمـ يـعـمـلـوـهـ.ـ وـلـهـذاـ قـالـ جـلـ وـعلاـ هـنـاـ لـاـ لـنـهـلـكـ عـلـىـ الـمـحـقـقـوـنـ يـعـنـيـ الاـلـيـظـهـرـ لـاـ
الـهـ الاـلـهـ فـيـتـرـتـبـ عـلـىـ ظـاهـورـ الـعـلـمـ الـمـحـاـسـبـهـ لـهـمـ.ـ وـجـزـاءـ الـمـحـسـنـ الـذـيـ اـتـيـ الرـسـوـلـ وـجـزـاءـ - 00:25:37

الـمـذـنـبـ الـمـسـيءـ الـمـنـافـقـ الـذـيـ انـقـلـبـ عـلـىـ عـاتـيـهـ.ـ وـهـذـاـ هوـ قـوـلـ جـمـعـ مـنـ الـمـحـقـقـيـنـ فـيـ شـيـخـ الـاسـلامـ وـغـيرـهـ.ـ الـعـلـمـ هـنـاـ عـلـىـ الـطـهـورـ
الـطـهـورـ الـعـلـمـ الاـلـعـلـمـ يـعـنـيـ الاـلـيـظـهـرـ علمـ فـيـ هـؤـلـاءـ.ـ وـهـذـاـ فـيـ الـمـوـاضـعـ الـمـاـضـيـ - 00:26:03

فيـ الـقـرـآنـ الـتـيـ فـيـهـ اـضـافـةـ الـعـلـمـ الـلـهـ جـلـ وـعلاـ.ـ فـيـ الـاـمـرـ لـلـاـمـرـ بـعـدـ وـقـوـعـهـاـ لـيـسـ الـمـرـادـ اـنـ لـاـ يـعـلـمـ الـاـشـيـاءـ الاـ بـعـدـ بـلـ
هـ جـلـ وـعلاـ يـعـلـمـ بـمـاـ كـانـ وـمـاـ سـيـكـونـ وـمـاـ لـمـ يـكـنـ لـوـ كـانـ كـيـفـ كـانـ يـقـولـ وـاـنـماـ الـمـرـادـ بـقـوـلـهـ الاـ بـنـهـلـةـ - 00:26:23

وـمـنـ ظـاهـرـ ذـلـكـ وـمـاـ لـهـ الاـلـيـوـمـ رـأـيـ الـمـنـافـيـهـ.ـ ذـلـكـ ظـاهـورـ الـذـيـ يـكـونـ عـلـيـهـ الـمـحـاـسـبـهـ.ـ وـالـجـزـاءـ عـلـىـ ماـ هـذـهـ دـعـوـهـ هـذـهـ بـعـضـ ماـ
يـتـصـلـ بـيـ هـذـهـ الـحـيـاةـ الـتـيـ اـسـتـدـلـ بـهـ شـيـخـ الـاسـلامـ عـلـىـ صـفـةـ رـؤـيـةـ اللـهـ جـلـ وـعلاـ لـعـبـادـهـ - 00:26:52

الـنـجـاسـةـ الـتـيـ هـيـ مـعـنـيـ الـبـصـرـ اللـهـ جـلـ وـعلاـ الـبـصـيرـ.ـ وـهـوـ يـبـصـرـ وـيـرـىـ عـبـادـهـ لـاـ يـخـفـىـ عـلـيـهـ خـافـيـنـ اـنـ لـمـ يـأـتـيـ مـنـ اـسـمـاءـ اللـهـ جـلـ وـعلاـ
الـرـائـيـ الـذـيـ يـرـىـ الـرـامـيـ بـمـعـنـيـ الـذـيـ يـرـاهـ وـاـنـماـ اـتـيـ الـبـصـيرـ - 00:27:29

يـسـعـ وـيـبـصـرـ وـيـرـىـ بـيـصـرـ وـيـرـىـ.ـ الـاـسـمـ مـنـهـمـ الـبـصـيرـ هوـ جـلـ وـعلاـ وـلـمـ يـشـتـرـ يـشـتـقـ مـنـهـ الرـائـيـ لـلـهـ لـمـ تـرـدـ فـيـ النـصـوصـ الـحـيـاةـ فـيـ فـكـ
صـفـرـ الـكـيدـ وـالـمـكـرـ بـمـنـ كـادـ وـنـحـرـهـ اـولـيـاءـ اللـهـ جـلـ وـعلاـ - 00:27:55

هـذـهـ الـصـفـاتـ يـتـبـتـهـاـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ.ـ مـقـيـدةـ مـخـتـصـةـ.ـ وـهـذـهـ الـاـيـاتـ تـدـلـ عـلـىـ ذـلـكـ وـلـقـوـلـهـ جـلـ وـعلاـ وـهـوـ شـدـidـ الـلـحـالـ.ـ وـقـوـلـهـ جـلـ
وـعلاـ وـمـكـرـوـاـ وـمـكـرـوـاـ خـيـرـ الـمـاـكـرـيـنـ وـقـوـلـهـ جـلـ وـعلاـ وـمـكـرـوـاـ وـمـكـرـوـاـ وـهـمـ لـاـ يـشـعـرـوـنـ.ـ اـنـظـرـ كـيـفـ كـانـ عـاـقـبـةـ مـكـرـهـ -

دمناهم وقومهم اجمعين. وكذلك قوله جل وعلا انهم يكيدون كيدا واكيدا كيدا. في هذا الباب هذه الصفة المكر والكيد لله جل وعلا ذات مقيدا مختصا. وسيأتي البيان ذلك ان شاء الله - 00:28:58

فقوله جل وعلا وهو شديد اللحى المحال قصرت بعده تفسيرات منها الكيد والمحرم اي وهو شديد الكيد والمكر لمن كاده كاد اولياه او بمن نكر اولياه او بمن كاد لا يستطيع منه ان يغدر. كذلك لا يظلمون الناس حبة لي. لأنهم عجز ان يظلموا الناس. والكمال عند اهل

- 00:29:18

الجاهلية ومن لا يظلم الناس يظلم الكمال عندهم الا يسألها احد علينا فنسأل فوق جهل الجاهلين ولهذا ذمهم في نفسي وسلب الصفات هذه عنهم وهذا الذي قد يظهر لك انه كمان لا يغدرون بذمتهم - 00:29:49

لكن هو في الحقيقة اراد ذمهم بذلك لعجزهم. فاذا صفات الله جل وعلا المراد وطريقة اهل السنة والجماعة فيها ان تثبت بتقصير. واما النفي فيكون مجملا. و - 00:30:09

اذا جاء النبي في الكتاب او في السنة فكما ذكرت لك يراد به كمال الطيب. قال جل وعلا الله لا الله الا هو الحي القيوم اليوم لا تأخذه سنة ولا نوم. جل وعلا من نفسه ان تأخذه السنة - 00:30:36

هيبيت لك والميعاد وان يأخذه النوم. هل لأن هل المراد نفي هذه الثبات بالذات لا المراد انه جل وعلا لكمال قيمته ولكمال حياته فانه لا يعتري حياته الكاملة ولا قيمته الكاملة نقص ولا شائبة نقص بوجه من الوجوه وذلك نسعى فيقول - 00:30:59
مراد بالنفي تقرير وتأكيد اثبات تمام الحياة وكمال القيومية. قال لا تأخذه سنة قال الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم وذلك لكمال حياته ولكمال قيمته فيكون - 00:31:29

المراد هنا تفريح كمال الحياة وكمال القيومية. كذلك في قوله ولا يظلم ربك احدا. وما ربك بظلم للعبيد. المراد منه التي فيه اثبات كمال العدل لله جل وعلا. فان الله جل وعلا موصوف بكمال العدل وبعدله جل وعلا قام السماوات والارض - 00:31:49
امر به في سمائه كونه وامر به في ارضه هوس وشرع جل وعلا. فما مبني على العدل وما يقدرها مبني على العدل. كذلك امر في الشرع بالعدل. ان الله يأمر بالعدل والاحسان. كذلك قال جل - 00:32:14

وعلى ولم يكن له كفوا احد. وقال هل تعلم له سمي؟ وذلك لكماله في اسمائه الحسنى وكماله في صفاته العلا فمن كماله جل وعلا في ذلك وتوحده بذلك الا يدركه احد باسمائه على وجه الكمال وعلى صفاته على وجه - 00:32:34

تمام؟ ولا في ما يستحقه جل وعلا. كذلك قال جل وعلا وما كان الله ليعجزه من شيء السماوات ولا في الارض. انه كان حليما قديرا كما ذكرت لكم فيما سلف ان النفي هنا دفع لله جل وعلا العبد كفى الله عن نفسه الحي والعجز - 00:32:58
يكون بسبب عدم العلم او بسبب عدم القدرة. ولهذا حل بعد هذا النفي بقوله انه كان حليما فلا يحقده جل وعلا العبد ولا يعجزه شيئا في السماوات ولا في الارض ذلك لكمال علمه ولكمال قدرته جل وعلا - 00:33:25

وهذا باب واسع في ان طريقة اهل السنة والجماعة الا ثبات المفصل والنفي المجمل. قال جل وعلا من هنا لا ما في التكليف في كونه ايه يعني المقصود شرعا يعني في الكتاب يعني بما انزله الله جل وعلا على رفعه اما الملائكة ومن في السماء فلا تكليم لأنهم مأمورون - 00:33:46

في ذلك امره جل وعلا نافذ فيهم كونه غير مكلفين باعتبار انهم اه محاضرين بما انزل الله جل وعلا على رسالته للخلاف يعني احدثه بعض اهل العلم هل النبي صلى الله عليه وسلم مبعوث الملائكة او لا - 00:34:17

المعروف في موضعه قال فلان هل تعرف له سمية هذا فيه الانكار يعني لا احد سمي لله جل وعلا. والثمي هو النسيم. هو النظير مثل الناس مثله قوله جل وعلا والله المثل الاعلى وقوله والله المثل الاعلى يعني قوله المثل - 00:34:40
والاسم الاعلى واما خلقه فلهم الارذل من ذلك او ما يناسب ذاته مما فيه فقال اولم يكن له كفوا احد. وقال فلا يجعلوا لله اندادا. يعني نظراء وشبهاء. امثال تجعلونها موازية لله جل وعلا وبمواث له فيما يستحقه جل وعلا. هذه الآيات - 00:35:17

ظاهرة الدالة على ما ذكرناه. المبتدعة لها في ذلك طريقة وهي ان الاصل عندهم ان النفي يكون مفصلا. والاثبات يكون مجملا النفي
عنه مفصل. دخل كتاب من كتب المعتزلة او كتاب من كتب المتكلمين. او كتاب من كتب الاساره. فتجد عندهم -
00:35:53
يقولون ليس جوهر ولا عرض ولا جسم ولا بجوارح ولا اعضاء ولا هو داخل العالم ولا خارجه ولا هو حديث ولا هو السلام
عليكم ولا هو مؤكد ولا -
00:36:28

الى اخره يأتي لك بصفحة فيها يتعرفون ويعلمون ما يستحقه جل وعلا بالنعم لان الاصل عندهم ان الاثبات فيه التشبيه والتمثيل.
ولهذا يلجأون الى طريقة هذه الطريقة للمعتزلة واهل الكلام. ولمتكلمي الاحاديث. وبعض الاشارية يثبت اثباتا -
00:37:03
مؤصلا على حد ما عندهم اه المعلولة هذا اسم هو المعلولة يشمل كل من عطل صفة او صفات قلت او كبرت فالجاهمية معلولة
والمعزلة وما تريديه معلولة والكلاب هي معلولة والاشاعرة معلولة واهل الكلام معلولة. فإذا قيل المعلولة فيجابه الجميع -
00:37:35
يبنها هؤلاء جميعا اذا قيل المشبهة يناديها من مثل الله جل وعلا ببعض خلقه. فيستعمل لفظ المعلولة اذا اذا جهد تعطيل الله جل وعلا
عن الصفات. واما اذا كل بالتفصيل -
00:38:07

نعم وان درجات منهم معتزلة العشائرية يعني يثبتونها وينفون كما ينفي المعتزلة لكن في الجنس قالوا من ان اقرب تلك الفرق الى
السنة هم الاشاعرة هم اقرب الفرق الى السنة ما ما عندهم. يعني اقرب ما بعد -
00:38:26
لكن اذا كان بيننا وبين ولد مثلا مسيرته كذا وكذا من المسافات فهم قلعة شعرة اقرب من غيره. لان الاشاعرة عندهم يخالفون في
الصفات هنا بالايمان يخالفهن بالقدر ويخالفون في بعض مسائل الامامة -
00:38:46

بعض مسائلها على جميع المسائل عندهم في هذه الامر من مخالفة السنة والبدع ما يوجب خروجه وسمى اهل السنة والجماعة.
فهم من جملة الفرق الظالمة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم وستفترض هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا
واحد -
00:39:11

اذا تبين لك ذلك اهل البدع فهموا من النفي النصوص ان النفي هو المقصود واستدلوا على ذلك بتقادمه. قال جل وعلا ليس كمثله
شيء. وهو السميع البصير. والتکبير يدل على -
00:39:40

فلما قدم النفي دل على ان النفي حرام من البستان. قالوا لهذا يقدم النفي فيقال ليس بكذا وليس بكذا وليس بكذا. وبعد
ذلك اذا جاء اثبات وقال له اهل العلم والحياة والقدرة مثل ما عنده معتدلة او له اه -
00:40:01
مثل ما عند الاشاعرة او نحو ذلك طريقة اهل السلام وهذا ليس بصحيح بل هو باطل التي ليس المقصود منها الاهتمام به. ولكن النفي
تخلية. والاثبات تحلية ومن المتقرر في اللغة عند العقلاه ان التخلية تسقى التحليل. يخلی القلب -
00:40:21

ثم بعد ذلك يبدأ يراك حتى انت هذه قاعدة عند العقلاه او انت متغير مثلا تغير ما في هذا لازم انك تخليه تطلعه برا بعد ذلك تجي
بالجديد. وقلوب المشركين كان فيها من الزيف في الاعتقاد -
00:40:50

ومن التشبيه ومن نسل القبال ما فيها الله جل وعلا نفى حتى يخلی القلب من من مماثلة من من اعتقاد المماثلة او اعتقاد المشابهة.
ويكون القلب سالما من براطنه التسبیح والتمثیل ثم اثبت حتى يكون القلب ايضا سالما من التعقیم. وفي قوله ليس كمثله شيء كما
يقول -
00:41:10

العلماء رد على المشبهة وفي قوله وهو السميع البصير رد على المؤطر. فإذا قوله ان هذا لاجل الاهتمام نقول هذا لغوايا ليس بصحيح.
بل اللغة فيها ان البدعة بالشيء يدل على الاهتمام به هذا صحيح. ولكن الاهتمام هنا لا يعني ان الاهتمام لاجل ان يكون النفي مفصلا له.
لان -
00:41:38

تجسيم او التشبيه هذا شرط ويجب ان ينكر. واما تقديم النفي على الاسباب فإنه لاجل ان التخلية اسقطوا التحليل نكمل ان شاء الله
اه في قوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وما بعدها من ايات الاحسان ان شاء الله -
00:42:03
في المرات القادمة يقول اذا اجتمعت صفة العفو مع العزة او القدرة على انقاذ العقوبة لحاد البشر. هل يصح ان نقول انه عفوك
مالك؟ نعم يسأل. تقول احب كمال بالنسبة لبئث. فالبشر لهم صفات كمال بقدر ما عنده -
00:42:33

بقدر ذاته بقدر ما يناسبه وليس صفة كماله تساوي صفة الله جل وعلا. وما بين الصفة والصفة كما بين الذات والذات ما حكم القسم بصفة المكر والغلط؟ ما ما يجوز القسم بهذه البلاد لأن هذه لا تثبت مطلقاً بل ثبت - [00:43:04](#)

مقيدة هل يصح لك من سافر معين؟ وهل ورد ذلك عن السلف؟ قال لحن الكافر المعين جاءت الجواز جائز. كافر معين البحيرة جائز والأفضل تركه هذا هو التحقيق في هذه المسألة والعلماء لهم كلام طويل في - [00:43:29](#)

ففي لحن معين من المسلمين خلاف والاكثرون اكثراً أهل السنة والجماعة على أنه لا يجوز لعن المعين من أهل الكسوف وإن كان يشمله اللعن في العموم مثلاً يشمله لعن في قوله إلا لعنة الله على الظالمين. لكن لا تخص ظالماً بل هؤلء. الفاسق يشمله اللعن. ولكن لا تخص قفا - [00:43:55](#)

إلى بهذا أني فاسق معين. ولهذا لما أتي بأحد الصحابة يدعى عبد الله الحمار وقد كان يكثر شرب الخمر فلما أتي به في المرة الثالثة أو الرابعة قال الرجل قال أحد الصحابة لعن الله ما أكثر ما - [00:44:30](#)

هذا فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا تقولوا هذا فإنه يحب الله ورسوله. فدل على أن المسلم مرتكب الكبيرة لا يلعن بعينه لا يحط في عينه. ومن السلف من أجاب لهم معين من فسقة ولعن معين من أهل البدع - [00:44:50](#)

هذا ليس الذي عليه عامة أهل السنة وسائل الإمام أحمد وقيل له إلا تلعن هؤلاء يعني رؤوس أهل البدع؟ فقال متى رأيت أباً يقول لأحد ابنائه أظنه عبد الله قل متى رأيت أباً يلعن أحدها؟ أية الفاسق المعين من - [00:45:15](#)

قالت من المسلمين والكافر كذلك باختلاف والخلاف أيضاً جاري بين أهل السنة هل يلعن الكافر المعين هل يتترك لعنه؟ لكن لحنه ترك لعن هلال أو لعدم اسقاطه ولكن لأجل تنزيه اللسان عن الله ولا - [00:45:39](#)

فإن الكافر يستحق اللحم ولكن تنزيه اللسان عن اللعن لأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما لعن كفرة اعياهم هذا لما حصل لهم من إيذائهم المسلمين وقتلهم ما حصل كما هو معروف أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن أقواماً - [00:46:01](#)

ثم عند كثير من أهل العلم أن هذا منسوخ. نفعه قول الله جل وعلا ليس لك من الامر شيء أو يعذبهم أو يتوب عليهم. فإنهم وعلمون إلا أن للكادر من حيث الجواز جائز لكن المسلم ليس بلعن ولا طعام وليس بفاحش ولا بذيء - [00:46:21](#)

نعم نعم المبتدعة نعم لكن المعين المعين ما تلعنه. من لعنه فذلك أن يثير من قال بلعنه. يعني المخيم من أهل البدع بشرط كونه مبتدع. ووصف البدعة إنما هو لأهل العلم. إذا كان عالماً يعلم أن هذا مبتدأ - [00:46:50](#)

حكم عليه بالبدعة يجوز له ذلك عند بعض السلف. أما أن يتترك الامر كل ما شاء وسط فلان بالبدعة ثم الان هذا ليست ليس من طريقة أهل السنة والجماعة البلدة - [00:47:19](#)

ماذا؟ ما في بأس يعني لحمة لحمة بدون تعين ما في ما في. نعم؟ كم فابليس ابليس ابليس الهمتي. يعني في على قول منهم من يقول لا يجوز دهنـه. ومنهم من يقول يجوز مع الكراهة - [00:47:41](#)

يعني ان الأفضل شرط اللحم ومن اجاز اللحم مع الكراهة فدل قول الله جل وعلا بابليس وان يدعون من دونه إلا شيطاناً مريداً لعنه الله. والمانعون من لهنه استدروا بحديث صحيح. في - [00:48:08](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تلعنوا الشيطان فإنه يتعاظم. يلتفت يعني النصارى شيء هذا النهج انه يلعنه اكثر. الاولى الا يلعن. يعني هذا هو العولاء انه يتترك العلن - [00:48:29](#)

طبعاً الجميع ما نفي الله عن نفسه اسبت كمال بده في مواطن اخر او يكون ذلك اي كما قلت من باب اللازم والنسخة في مواطن اخرى هذا يحتمل يحتمل هذا. في بعض ما نفي اثبت تماماً - [00:48:51](#)

ووده في الآية او في موطن اخر ومنه ما يعرف بالله نكتفي بهذا القدر اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من عباده المتقين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:49:16](#)